الملخص: يستعرض الخطاب محاور مهمة من سورة البقرة، مستشهداً بابن القيم حول تفضيل الله لبعض رسله وكتبه وآياته، مؤكداً أن هذا التفضيل توقيفي وإلهي. يسلط الضوء على آية الكرسي (255) كأعظم آية في القرآن، لشمولها تعظيم الله وذكره لـ 24 صفة له (حسب الشيخ ابن عثيمين) وتضمنها خمسة من أسمائه الحسنى، مما جعل قراءتها مشروعة في الأذكار لترسيخ التوحيد. ويتناول الخلاف حول معنى "الكرسي" وضرورة اتباع الأقوال الصحيحة من السلف. يؤكد النص على مبدأ "لا إكراه في الدين"، موضحًا أن الجهاد لتمهيد السبيل أمام الناس لا لإجبارهم. ويستعرض مناظرة إبراهيم عليه السلام للملك حول الإحياء والإماتة، مستدلاً بقدرة الله على إتيان الشمس من المشرق كحجة قاطعة، ويذكر خمسة نماذج لإحياء الله للموتى وردت في السورة. يشجع الخطاب على الإنفاق في سبيل الله، مبيناً ثمرته المضاعفة (مثل حبة أنبتت سبع سنابل)، ويحذر من إبطال الصدقات بالمن والأذى، ناصحاً بالإنفاق من أطيب المال وفي أوقات الصحة والقوة. كما يحذر من وساوس الشيطان الذي يعد بالفقر ويأمر بالفحشاء (البخل). ويشدد النص على تحريم الربا، واصفاً آكله بأنه يقوم يوم القيامة كالمتخبط من مس الشيطان، وأن الله يمحق الربا ويبارك الصدقات. ويبرز أهمية آية الدين (282)، أطول آية في القرآن، بتفاصيلها الدقيقة لضرورة كتابة الديون توثيقاً وحفظاً للحقوق ومنعاً للنزاعات، مؤكداً أن معظم الخصومات البشرية تنشأ من إهمال هذا التوجيه الإلهي. ويختتم بالإشارة إلى أن خواتيم سورة البقرة من آخر ما نزل من القرآن، تحمل دعوات إيمانية عظيمة.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي